@ 216 @ وعبر عنه بيدين جريا على طريقة العرب في قولهم فلان ينفق بكلتا يديه ومنه قول الشاعر وهو الأعشى .

(يداك يدا مجد فكف مفيدة % وكف إذا ما ضن بالمال تنفق) .

ويؤيد أن اليدين هنا بمعنى الإنعام قرينة الإنفاق قال أبو عمرو الداني وقرأ أبو عبد ا بل يداه بسطتان يقال يد بسطة أي مطلقة وروي عنه بسطان وقوله تعالى ! 2 2 ! إعلام لمحمد صلى ا عليه وسلم بأن هؤلاء اليهود من العتو والبعد عن الحق بحيث إذا سمعوا هذه الأسرار التي لهم والأقوال التي لا يعلمها غيرهم تنزل عليك طغوا وكفروا وكان عليهم أن يؤمنوا إذ يعلمون أنك لا تعرفها إلا من قبل ا لكنهم من العتو بحيث يزيدهم ذلك طغيانا وخص تعالى ذكر الكثير إذ فيهم من آمن با ومن لا يطغى كل الطغيان .

وقوله تعالى ! 2 2 ! معطوف على قوله ! 2 2 ! فهي قصص يعطف بعضها على بعض و ! 2 2 ! أخص من ! 2 2 ! لأن كل عدو فهو يبغض وقد يبغض من ليس بعدو وكأن العداوة شيء مشتهر يكون عنه عمل وحرب والبغضاء قد لا تجاوز النفوس وقد ألقى ا الأمرين على بني إسرائيل وقوله تعالى ! 2 2 ! استعارة بليغة تنبىء عن فض جموعهم وتشتيت آرائهم وتفريق كلمتهم والآية تحتمل أن تكون إخبارا عن حال أسلافهم أي منذ عصوا وعتوا وهد ا ملكهم رماهم بهذه الأمور فهم لا ترتفع لهم راية إلى يوم القيامة ولا يقاتلون جميعا إلا في قرى محصنة هذا قول الربيع والسدي وغيرهما .

وقال مجاهد معنى الآية كلما أوقدوا نارا لحرب محمد أطفأها ا فالآية على هذا تبشير لمحمد صلى ا عليه وسلم والمؤمنين وإشارة إلى حاضريه من اليهود وقوله تعالى ! 2 ! 2 معنى السعي في هذه الآية العمل والفعل وقد يجيء السعي بمعنى الانتقال على القدم وذلك كقوله تعالى ! 2 2 ! وإن كان مالك رحمه ا قد قال في الموطأ إن السعي في قوله ! 2 2 ! إنه العمل والفعل ولكن غيره من أهل العلم جعله على الإقدام وهو الظاهر بقرينة ضيق الوقت وبالتعدية ب إلى ويؤيده قراءة عمر بن الخطاب فامضوا إلى ذكر ا وقوله تعالى ! 2 2 ! أي لا يظهر عليهم من أفعاله في الدنيا والآخرة ما يقتضي المحبة .

قوله عز وجل $ سورة المائدة 65 66 67 $